[241] عليه لباس الملوك، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته، إني رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشراف العرب، ممن انتسب إليك، وقد خلفت ورائي ملكا عظيما، ونعمة سابغة، وإني لفي غضارة من العيش، وخفض من الحال، و ضياع ناشئة، وقد عجمت الامور، ودربتني الدهور (1)، ولي عدو مشح وقد أرهقني، وغلبني بكثرة نفيره، وقوة نصيره، وتكاثف جمعه، وقد أعيتني فيه الحيل. وإني كنت راقدا ذات ليلة حتى أتاني الاتي، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق ا بعد نبيه أمير المؤمنين صلوات ا عليهما، وعلى آلهما، فاسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب ا وخيرته وصفوته من خلقه، محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم صلوات ا عليه وعلى آله، ففيه اسم ا [الاعظم] عزوجل فادع به على عدوك المناصب لك. فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شئ حتى شخصت في أربع مائة عبد نحوك، إني اشهد ا واشهد رسوله واشهدك أنهم أحرار، وقد أعتقهم لوجه ا جلت عظمته وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق، وبلد شاسع، قد ضؤل جرمي، ونحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك، وبحق الابوة والرحم الماسة، علمني الدعاء الذي رأيت في منامي، وهتف بي أن أرحل فيه إليك. فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات ا عليه: نعم أفعل ذلك إنشاء ا، ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو: " بسم ا الرحمن الرحيم اللهم أنت ا الملك الحق الذي لا إله إلا أنت، وأنا عبدك [وأنت ربي] ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، ولا يغفر الذنوب

محركة من البدن: اليدان والرجلان والرأس، والطرف بفتح فسكون: العين، والكريم من الفتيان والرجال. (1) عجمت الامر: أي خبرت حاله وامتحنته وعرفت تصاريفه، والمدرب المنجد المجرب، المصاب بالبلايا، الذى صرفه الدهور وخبرته الحال، وعرفته عواقب الامور.
